

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(543) - القيادة الإسلامية، المتجسدة بشخص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، أو الإمام

علي عليه السلام لتنظيم الحياة الاقتصادية في المجتمع على أساس المتابعة الميدانية اليومية لوضع حداً للتلاعب بالشؤون الاقتصادية العامة التي تحرك اقتصاد المسلمين آنذاك، وهذا ما يمكن فهمه من خلال بعض اللقطات الفكرية للقرآن الكريم كما في حركة نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم

عليه السلام قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْتِي وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صُورُهَا وَلَهُ الْحُكْمُ ۗ وَإِنَّا لَهُ لَنَكُونُونَ﴾ (78). وقوله تعالى: ﴿... وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْتِي وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صُورُهَا وَلَهُ الْحُكْمُ ۗ وَإِنَّا لَهُ لَنَكُونُونَ﴾ (79). فقد كان أصحاب الأموال والتجار يستغلون المستضعفين، ويتعدون على حقوقهم من خلال التطفيف كحالة لها ترويح لا يستند إلى أي قاعدة ومنطلق صحيح لهذا أراد

شعيب أن يكون ويحقق معنى العدالة الاجتماعية في الجانب الاقتصادي الذي هو عصب حياة الناس

والذي تستوفي منه الدقة في المتابعة والصيانة الذي يتحرك من خلالها القائد الرسالي

لثبوت أواصر الاخوة وتحقيق العدالة.. أو اننا عندما نقف عند حركة نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم

السلام ودوره الكبير لقطع مادة الفساد الاجتماعي الذي كان يمارسه قومه دون رادع إذ قال

لهم: ﴿... أَتَأْتُونَ الْفِتَانَ ۖ مَا سِيَئَ قَوْمُكُمْ بِهِ ۗ إِن كَانُوا مِنْكُمْ يَكُونُونَ ۗ﴾ (80). فالإسراف والتعدي الخطير لهذا المرض الاجتماعي يتطلب

من القيادة العقائدية الموقف الرسالي الحازم لفرض صيانة عقائد الناس وتنظيم حياتهم

الأخلاقية والاجتماعية، لأنها قد تتعرض في بعض الظروف لحالات الانهيار بعدما تداخلت فيها بعض

الثقافات